

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

أخبار الأيام 1

كتب سفراً أخبار الأيام الأول والثاني لإضفاء روح الرجاء في الشعب. فقد حُرِّدَ شعب إسرائيل من ثرواتهم بسبب السبي، وأثار أمر عودتهم إلى الأرض استياءً جيرانهم. هُدِّدَت الكابة واللامبالاة بتدميرهم تماماً. كانت مهمة كاتب هذا السفر تثبيت وإقرار الروابط بين الناس والماضي. ففي كتابته لهذا التاريخ، نظم الماضي بطريقة تمنح معنى وقيمة للحاضر. كان يعتقد أن مجتمعه له أهمية شديدة كممثل لملائكة الله. وكان يعلم أن المجتمع بحاجة إلى الاحتفاظ بإحساسه المميز بالهوية لتحقيق غايته.

أحداث وخلفيات السفر

غزا البابليون مملكة يهودا بين عامي 605 و 586 قبل الميلاد. في غضون جيل واحد، تدهورت قوة بابل بسبب مشكلاتها الداخلية (انظر دانيال 5). ولكن في هذه الأثناء، أُسّسَ الملك الفارسي كورش العظيم إمبراطورية جديدة قادمة بتوحيد مملكتي مادي (ق.م 559-530) وفارس. في أكتوبر 539 قبل الميلاد، سقطت بابل دون مقاومة، وامتدت إمبراطورية كورش غرباً ليتشتمل بابل (انظر دانيال 31:5-30).

بالتماشي مع سياساته الإمبراطورية، أتّاح كورش لليهود المُسيّبين العودة إلى اليهودية وتأسيس مقاطعة حول مدينة أورشليم. شُرِّدَت قصّة هذه الجقبة في سفرِي عزرا ونحemia وكذا من قتل النبّيَن حجي ورزمياً. شهدت الجماعة انتعاشًا روحيًا وحماية جسدية ودرجة من الاستقلال الاقتصادي. ومع ذلك، كان الرجال في استقلال سياسي يكاد يكون منعدماً. كانت جماعة المُسيّبين تختلف كثيراً عن المملكة السابقة. كما واجهوا السخرية والمعارضة والإذلال من الشعوب المحيطة في أثناء إعادة بناء الهيكل وأسوار أورشليم. كافحوا للحفاظ على هويتهم وإيمانهم وطريقة حياتهم في حين كانت القوى الاجتماعية والسياسية تهدّد بابتلاعهم كاملة. كانوا بحاجة إلى العزيمة والرجاء.

واجه الشعب اليهودي بعض الأسئلة باللغة الأهمية في ذلك الوقت: كيف يمكنهم البقاء أو فياء لإيمان أسلامهم مع أنهم يعيشون تحت سيطرة قوة إمبراطورية وثنية؟ كيف يمكن لشعب مرؤوس تابع أن يكون شعب الله؟ ماذا يعني وعد عرش داود الأبدى في ظل هذه الظروف؟ أجاب بعض اليهود في الصور اليونانية والرومانية اللاحقة (مثل الماكابيين و"الغيورين" في حقبة العهد الجديد) على هذه الأسئلة بزنة قومية سعت نحو التمرد وتحقيق الاستقلال. بينما رُكِّبَ اليهود آخرون، الذين أدركوا أن وضعهم لا مفر منه، على الرفاء بالعهد مع الله في سياق الإمبراطورية. كتب سفر أخبار الأيام الأول لمعالجة هذه الأسئلة والاهتمامات.

الخلاصة

ينقسم نص أخبار الأيام الأول إلى قسمين متباينين: تصوير هوية إسرائيل من خلال الأنساب (أخ 1:1-9:44)، وإعداد داود لأورشليم من أجل بناء الهيكل وحكم سليمان (29:30-10:1).

توضح سلسلة النسب في الإصلاح الأول ([الإصلاح 1](#)) اختيار الله لأنّه شخص محدد من آدم إلى يعقوب (=إسرائيل). تتناول [الإصلاحات](#) تاريخ شعب إسرائيل من يعقوب حتى النبي البهائي. يسرد هذا 2-8 القسم أولًا سبط يهودا بالتفصيل ([الإصلاحات 4-2](#)، متحداً عن بيت داود في القسم المركزي ([الإصلاح 3](#)، ثم يصف الأساطير الأخرى لإسرائيل ([الإصلاحات 5-7](#))، بما في ذلك الأساطير التي في شرق الأردن (في [غير الأردن](#)). في منتصف قوائم الأنساب الإضافية هذه يأتي سبط لاوي ([الإصلاح 6](#)) وهو سبط ذو أهمية مركبة. ثم يستمر السجل مع سبط بنiamين ([الإصلاح 8](#)). تكتمل الأنساب حتى 400 قبل الميلاد تقريباً، مع قائمة بممثلي المجتمع الأساسيين الذين عادوا من السبي وبدوروا في استرداد أورشليم ([الإصلاح 9](#)).

تمهد سلسلة نسب شاول الملك ([44-9:35](#)) لمرحلة تأسيس الملكية، وعندما مات شاول بسبب عدم إخلاصه ([14-10:1](#)، أصبح داود ملكاً تشرع الإصلاحات المتعلقة بحكم داود تنظيمه. ([11:1-12:40](#)). كان نقل المسؤولين وتجهيزه لبناء الهيكل ([الإصلاحات 13-13](#)). تابوت العهد إلى أورشليم ([الإصلاحات 16-13](#)) حدثاً رئيسياً في تأسيس مملكة داود. يتبع باقي 1 أخبار الأيام الخطوات المتخذة من نحو بناء الهيكل. تشمل هذه الإصلاحات هوية الباني ([الإصلاح 17](#)) الظروف السياسية الضرورية ([الإصلاحات 18-20](#))، الموقع ([الإصلاح 21](#)، الأفراد ([الإصلاحات 27-23](#)، المواد والخطط ([الإصلاحات 22-28](#)). يُختتم سرد حكم داود باجتماع عام كبير وتكليف سليمان بقيادة المملكة بصفته ملكاً للسلام الذي سيبني الهيكل ([الإصلاحات 28-29](#)).

الكاتب والتاريخ

ينسب سفرِي أخبار الأيام وفقاً للتقاليد إلى عزرا، لكن الكاتب لم يترك أية إشارات حول هويته الخاصة باستثناء محتوى كتاباته. عاش كاتب السفر في أورشليم أو بالقرب منها، وكان داعماً للهيكل وخدماته. قد تشير المكانة التي يمنحها للأوصياني في كتاباته إلى أنه كان واحداً منهم. (ربما يفسر هذا وصوله إلى النصوص التي استخدمها لكتابته تاريخه)

كتب الكاتب سفره في السنوات الأخيرة من الإمبراطورية الفارسية، ربما 400 قبل الميلاد تقريباً. تشير سلسلة نسب يهوياتين ([24-3:17](#)) إلى تاريخ بعد ثمانية أجيال من زرتابل الذي خدم حاكم سنة 520 قبل الميلاد تقريباً، خلال عهد داريوس ملك فارس ([نكربيا 4:9؛ 1:1](#)). ومن المحتمل أن يكون المؤرخ قد كتب بعد مدة من سفر نحرياً إلى أورشليم في السنة العشرين لأرتختسنا (445 قبل الميلاد) لإصلاح أسوار المدينة ([تحميَا 2:1](#)). لم تكتب أخبار الأيام في فترة متأخرة في ظل الحقبة اليونانية التي بدأت مع الإسكندر الأكبر (332 قبل الميلاد) لأن الكتابة لا تحتوي على أي دليل لغوي أو أيديولوجي على التأثير اليوناني. تشير هذه الاعتبارات إلى تفضيل تاريخ 400 قبل الميلاد كأقرب تاريخ محتمل.

السياق التاريخي

لا نعرف إلا القليل عن الوضع في اليهودية بعد نحмиا، مع أن نحмиا يكشف عن بعض صعوبات المجتمع. ازدادت وقتها إغراءات الزواج من خارج إسرائيل واستمرت الزيجات المختلطة في أيام ملاхи (القرن الرابع قبل الميلاد؛ انظر [ملا 2:14-16](#)). ووفرت الزيجات الأجنبية الوصول إلى الأراضي والثروات التي لم تكن متاحة داخل المجتمع. ومع ذلك، كانت هذه الممارسة مخالفة للشريعة التي أعادها عزرا معه من بابل. أثار الافتقاء الذاتي والتلذذ الذي أوصى بهما عزرا ونحنيا استياءً وداءً مستمررين من الشعوب المحيطة، خاصةً مع سعي اليهود نحو إعادة تأسيس الهيكل كمركز اجتماعي واقتصادي للمجتمع.

نوع الأدب والإنشاء

يُعرَفنا عنوان السفر بال قالب الأدبي للنص. فعنوان السفر في النصوص العربية هو "أحداث الأيام". وفي مقدمة الترجمة اللاتينية لصوموئيل والمملوك، يُطلق جирورم على أخبار الأيام اسم الكرونيكون، أو السجلات" وهو سِجْل للأحداث وكتاب لتوثيق الأزمنة القديمة. بمعنى آخر، فقد كتب السفر كسجل تاريخي. في الوقت ذاته، تطلق الترجمة "اليونانية للهدى القديم (السعينية)" على هذا التاريخ "الأمور المتقدمة". يجعل هذا العنوان من أخبار الأيام مكملاً ثانوياً للملوك، وهو موقف ربما كان سيزعج كاتبه. إذ أنه عمل إبداع فريد مستمد من مصادر مختلفة عدّة.

في كتابة هذا التاريخ، نظم المؤرخ ماضي إسرائيل بطريقة وفّرت معنى وقيمة للقراء المستهفين. شمل سلسل النسب، لأنها أجبت على سؤالين في التاريخ بالغ الأهمية: قصة من يجب أن تُروى؟ وأين عاش هؤلاء الناس؟ يوضح عمل كاتب أخبار الأيام كيف أن شعّينا لا يملك نفوذاً أو شهرة، كان يرى في وجوده وأسلوب حياته أهمية عميقة للمستقبل.

يغطي سفر 1 أخبار الأيام في الأساس المدة الزمنية ذاتها التي يغطيها صموئيل الثاني. بناءً على ذلك، ثمة مقاطع متوازية عدّة ذات صياغة مشابهة. ومع ذلك، كان لدى الكاتبين أهداف مختلفة في الكتابة، ويمكن تسلیط الضوء على هذه الاختلافات من خلال مقارنة المقاطع المتوازية المختلفة.

المعنى والرسالة

يُمثل وعد الله لداود ([17:1-27](#)) جوهر رسالة كاتب السفر. عندما قرر داود بناء بيت لتأليوت عهد الله، أتى النبي ناثان برسالة تحيره بأن داود، فهم الأمر فهماً مخالفًا: إن يبني داود بيته الله، بل سيبني الله بيته [17:10-14 // 7:11-14](#) - هذا البيت سيكون سلاله ملكية (2 صم [17:10-14 // 7:11-14](#)) وستأتي المملكة الأبدية الله من خلال نسل داود. يعبر المزمور 2 عن أهمية هذا الوعد: كان الله يسخر من الأمم لأنها رفضت مملكته وظننت أنه يمكنها إقامة حكمها الخاص. تجاهلوا حقيقة أن الله قد سَخَّن ملكه فعلينا على جبل صهيون، ملك سيدنام الأمم وبنال الأرض ميراثاً له. أخذ المؤرخ هذا الوعد بجدية كبيرة. ستأتي مملكة الله من خلال ابن الموعود لداود. كان المجتمع الإسرائيلي في أورشليم يُمثل تلك المملكة الموعودة، رجاء المستقبل.

كان لدى المؤرخ مهمة مزدوجة. أولاً: كان عليه تفسير سبب قتل مملكة داود. ثانياً: كان عليه إثبات أنَّ مقاطعة صغيرة من مقاطعات الإمبراطورية الفارسية العظيمة، ستتصبح المملكة التي وعد بها الله داود. بينما تفسير قتل مملكة داود بقتل شاول: رفض الله أن يكون شاول ملكاً على إسرائيل لأنه لم يكن مخلصاً. لم يُطع شاول الله، وانتهك العهد إلى حد استشارة وسيطر ورحاني (يزعم أنه يتكلم مع الموتى) ([10:13](#)). كرر الملوك اللاحقون أساس قتل شاول: تمردوا ضد الله وسعوا

نحو تأمين ذواتهم من الفُؤى الأجنبية والآلهة الوثنية بدلاً من الله صخرتهم (انظر [تثنية 32:4-15](#)). لذلك فإن الخيانة كلمة مفتاحية في أخبار الأيام؛ يستخدمها الكاتب استخداماً متكرراً لتوثيق أسباب الحكم ضد ملوك يهودا.

من ناحية أخرى، يأتي سبب الرجاء من صلاة سليمان عند تكريس الهيكل: "إذا تواضع شعب الدين دُعى اسمى عليهم وصلوا وطلعوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الربينة، فإني أسمع من السماء وأغفر خطيبهم وأبرئ أرضهم" ([2 أخبار 7:14](#)). يذكر هذا الوعد الناس بالشروط الالزمة للاستعادة: التواضع، الصلاة، التوبة، والشفاء.

يسعى سفر أخبار الأيام الأول إلى إرساء الركيائز اللاهوتية لرجاء الاسترداد، مبيناً أن الوعد الإلهي لداود بقي حياً، حتى في زمن السبي واستمر في قلب الجماعة العائدة إلى أورشليم. لم يكن الانقسام بين المملكة الشمالية والجنوبية فصلاً نهائياً، بل بقيت كل الأسباب مشتملة في خطة الله المستقبلية. ومن منظور كاتب السفر، فإن الاسترداد شمل شعب الله بكتمه، دون استثناء (انظر [1 أخبار 9:3](#)). رأى كاتب أخبار الأيام أن هوية إسرائيل تكمن في إيمانها بالله، لا في كيانها السياسي. ففي زمانه، لم تكن إسرائيل دولة مستقلة، بل إحدى المقاطعات الصغيرة في ظل الإمبراطورية الفارسية العظمى. ورغم ذلك، سعى إلى التأكيد على أن الوحدة التي أقامها داود وسليمان ما زالت قائمة، وأن الوعد الإلهي لبيت داود ما يزال مصدر رجاء للمستقبل.